

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الوضوء من صحيح البخاري المجلس

3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثالث في مدارستي كتاب الوضوء من صحيح الامام البخاري رحمه الله وبلغنا الى قوله - [00:00:00](#) باب المضمضة في الوضوء قاله ابن عباس وعبدالله بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك لان المضمضة لم يأت ذكرها في اية فرض الوضوء من سورة المائدة - [00:00:29](#) يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وانما جاءت الاية مجملة. فان غسل الوجوه يشمل المضمضة والاستنثار الذي هو الاستنشاق مضى احاديث الاستنثار - [00:00:48](#) وهنا في ذكر المظلمة قاله ابن عباس وعبدالله بن زيد ابن عاصم رضي الله عنهم لما رووا احاديث وضوء النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عطاء ابن يزيد عن حمران مولى عثمان - [00:01:15](#) عن عثمان رضي الله عنه انه اتى امر بوضوء فافرج على يده من اناءه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء وهو الماء المتوضأ به قال ثم تمضمض واستنشق واستنثر - [00:01:39](#) فهذا الفعل ذكر عثمان انه من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لقوله من توضأ نحو اي مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث بهما نفسه الا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:02:02](#) يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال رأيت النبي توضأ نحو وضوئي هذا ففيه المظلمة واقلها مرة واحدة واكثرها ثلاث مرات ما معنى المضمضة هو ادخال الماء في فمه - [00:02:20](#) ثم ادارته فيه ثم مجه فان ادخل الماء الى اول فمه ثم مجه اتى بالقدر الواجب فان اتى فان استوعب الفم كله في هذا الماء فاتى بالمستحب والواجب مرة واحدة - [00:02:42](#) واقل الكمال والكمال فيه ثلاث ثم قال رحمه الله باب غسل الاعقاب والاعقاب هما عقب القدمين وهما ما بين الكعبين من الخلف ما بين الكعبين من الخلف يسمى بالعقب وهو بعيد عن العين - [00:03:03](#) ولهذا قد يلحقه نقص فنبه اليه النبي عليه الصلاة والسلام ومن تنبيه النبي اليه هذه الترجمة من الامام البخاري باب غسل الاعقاب قال وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم. الخاتم اذا توضأ - [00:03:31](#) التختم باليد سنة متى عند الحاجة وليست سنة مطلقة فان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يتخذ الخاتم الا لما كاتب الملوك وكاتبهم بعد الحديبية وكانت الحديبية في ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة - [00:03:52](#) فلم يتختم بيده في اصبعه البنصر ليس بالخنصر بل البنصر الذي بين الخنصر والوسطى الا لما احتاج الى التختم فهو سنة عند الحاجة وقد بسط هذه المسألة الحافظ ابن رجب رحمه الله في كتابه - [00:04:20](#) احكام الخواتيم وذكر الخلاف فيها وهذا هو الارجح انها سنة عند الحاجة كان ابن سيرين يدير موضع خاتمه ليبلغ الماء الى ما تحت الخاتم الجامع بين هذا وهذا ان الموضع الخفي عن العين - [00:04:43](#) يستحب تفقده التأكد وصول الماء اليه. قال حدثنا ادم وهو ابن ابي اياس ادم من شيوخ البخاري اثنان ابن ورقى وابن ابي اياس قال

حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه - [00:05:06](#) وكان يمر بنا اي ابو هريرة والناس يتوضؤون من المطهرة المطرة الاناء الذي يوضع فيه الماء للوضوء مثل الابريق مثل الجيك قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال ويل - [00:05:32](#) في الاعقاب من النار فيه ان اسبغ الوضوء اتمامه والتأكد من بلوغ العضو كله بهذا الماء غسلا وانقاء باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين العبرة بالرجلين ان يعمهما الماء - [00:05:53](#) ان يعم الماء الموضع هذا العبرة به فان كان النعلان في الرجلين وغسلتهما مع النعلين وتأكدت من بلوغ الماء الى بشرة القدمين فقد اتيت بالواجب انما فاتك ماذا فاتك التخليل والتدليك - [00:06:17](#) وهما سنتان سنة التخليل بين اصابعه وسنة الدلك في العضو وهذه سنة في الوضوء ثم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح انه قال لعبدالله بن عمر - [00:06:42](#) رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال وما هي يا ابن جريح قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين. اي اركان البيت - [00:07:04](#) ورأيتك تلبس النعال السبتية ذات السبتة السيور ورأيتك تصبغ بالصفرة سفرة تسمى الزعفران وتسمى بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية - [00:07:23](#) قال عبدالله رضي الله عنه اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين يعني ما كان يستلم اركان البيت الاربعة لماذا لم يستلم الركنين الشاميين عليه الصلاة والسلام - [00:07:49](#) ما السبب ها لانها ليست من البيت بمعنى ان البيت ينتهي اليها بل يتعدها ولهذا حطمت النفقة بقريش لما عمر الكعبة بعدما انهدمت بالسيل العظيم واشتروطوا الا يبنوها الا بمال حلال - [00:08:08](#) وهم تجار وعندهم اموال لكن اكثرها سحت اكثر ما لهم من كسب حرام فلما حطمت بهم النفقة ماذا فعلوا وضعوا الحطيم وهو حصي وجدار لم يكملوا بها بناء البيت. ولهذا لما حج امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:08:34](#) وكان معه عالم الحرم عبد الله بن عباس وكان معاوية يستلم اركان البيت الاربعة كلها فقال له ابن عباس يا امير المؤمنين لا يستلم من البيت الا هذين الركنين يعني اليمانيين - [00:08:59](#) فقال مه يا ابن عباس ليس شيء من البيت مهجورا قال ابن عباس رضي الله عنهما له يا امير المؤمنين لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ما زاد على هذا - [00:09:22](#) فقال معاوية وكان رجعا الى الحق صدقت يا ابن اخي ابن عمر وابن عباس يتأسيان بالنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فلا يستلم من البيت الا ركن الحجر الاسود - [00:09:38](#) والثاني الركن اليماني وسمي الركنان باليمانيين لانهما عن يمين الكعبة والاخران بالشاميين لانهما عن عن شأن الكعبة فان الواقف على باب الكعبة خارجا منها وش اللي تلقاء وجهه؟ اي جهة - [00:09:58](#) ها المشرق ما عن يمينه يمن لانه عن يمينه وما عن يساره وشماله شام ولهذا لا ينطبق عليكم الحدود الجغرافية المستحدثة وتحكمون بها كل ما كان عن يمين الكعبة لمن كان واقفا على بابها - [00:10:22](#) مستقبل المشرق يسمى يمن فسمي الركنان باليمانيين لانهما باتجاه ايش فما كان من جهة اليمن سمي باليمانيين وهو عن يمين الواقف على باب الكعبة اذا كان خارجا منها الى جهة المشرق - [00:10:46](#) قال ورأيتك واما النعال السبتية. يقول ابن عمر واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعل التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها هذا الشاهد وانا احب ان البسها - [00:11:10](#) اي تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام الشاهد انه توضأ فيها يعني غمس رجليه في الماء والنعال في رجليه وهذا ما ترجم عليه البخاري ما هي السنة؟ لبس النعال او النعال السبطية - [00:11:32](#)

سنة لبس النعال احيانا والاحتفاء احيانا ابن عمر اختار نعلًا كنعله عليه الصلاة والسلام ذات سيور السبت السبت هي السيور التي يربط بها قال واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها - [00:11:54](#)

فانا احب ان اصبغ بها رأيتته يصبغ بها وانا احب ان اصبغ بها وانا احب ان اصبغ بها اي تأسيا به وهي كالزعفران الصفرة كالزعفران قال واما الالهال يعني الاحرام - [00:12:15](#)

فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته يعني يوم التروية وقد اهل قبلها عليه الصلاة والسلام اخرى من ذي الحليفة وانما قال حين تنبعث به راحلته يعني اعلانه بالتلبية - [00:12:35](#)

اذا انبعثت به راحلته منتقلا من مشعر الى مشعر فعلى ذلك عليه الصلاة والسلام ثم قال باب التيمم في الوضوء والغسل عندنا الاركان ان يغسل ماذا الاعضاء في فروض الوضوء الستة - [00:12:55](#)

ولا يجوز ان يقدم غسل اليدين للمرفقين على الوجه ولا غسل الرجلين على اليدين لكن البداءة باليمين في الغسل في الوضوء وفي الغسل مستحب بمعنى لو غسل يده الشمال قبل اليمين صح وضوءه. خلافا للظاهرية - [00:13:21](#)

واذا غسل رجله اليسرى قبل اليمين صح وضوءه خلافا لهم والسنة ان يبدأ باليمين ولهذا في الوضوء يغسل ميامن اعضائه يده اليمنى قبل اليسرى ورجله اليمنى قبل اليسرى وفي الغسل - [00:13:42](#)

يبدأ بالميامن ثم بالمياسر حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها قالت قال النبي قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لهن في غسل ابنته - [00:14:01](#)

ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها. وهذا في غسل الميت وابنته اما زينب واما انها ام كلثوم ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها ففيه استحباب البدء باليمين ومضى حديث عائشة كان يعجبه التيمم صلى الله عليه وسلم في - [00:14:21](#)

وضوئه وطهوره وفي شأنه كله وحدثنا حفص قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا اشعث ابن سليم قال سمعت ابي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:14:52](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله اي كل ما كان من شأنه التكريم يبدأ فيه باليمين عليه الصلاة والسلام ثم قال باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة. متى يجب طلب الوضوء - [00:15:09](#)

اذا دخل الوقت الذي به تحل الصلاة اما قبلها فلا يلزمه التيمم اذا عجز عن الماء عجزه يظهر اذا حل وقت الصلاة واستحب الفقهاء ان يبقى الى اخر وقتها المختار - [00:15:34](#)

اذا كان يرجو ان يجد الماء والا اذا لم يجده فانه من اول الصلاة او كان عاجزا عن استعماله والتماس الوضوء التماس الوضوء اي الماء المتوضأ به. طلبه البحث عنه - [00:15:53](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت اية التيمم. وهذا في مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة بني المصطلق حتى قال اسيد بن حضير - [00:16:11](#)

الانصاري رضي الله عنه ما هذه باول بركاتكم يا ال ابي بكر بسببها نزلت اية التيمم التي جعلها الله توسعة للمؤمنين فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا نزلت لما نزلوا على موضع ليس فيه ماء - [00:16:35](#)

وحضرت الصلاة فشرع الله لهم التيمم ولهذا التيمم عند فقد الماء او العجز عن استعماله. ومن العجز عن استعماله ان يضيق وقت الصلاة وذهب يطلب الماء خرج الوقت ولو تيمم ادرك الوقت وصلى فيتيمم ثم يستعمل الماء بعد ذلك - [00:16:57](#)

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر - [00:17:22](#)

فالتمس الناس الوضوء اي الماء ذي اللي توظأوا فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء اي بماء ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضأوا منه - [00:17:38](#)

قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضأوا من عند اخرهم وكانوا في غزوة من الغزوات الشاهد التمس الناس الماء

اي بحثوا وطلبوا وتحسسوا منه وفيه بركته عليه الصلاة والسلام التي جعلها الله فيه - [00:18:00](#)

فانه في غزوة تبوك وضع يده في وشل من الماء في بئرها فنبع الماء حتى اكفاهم وكانوا ثلاثين الفا وبهائهم وركائبهم مدة عشرين يوما. هذي من آيات الله لنبيه الدالة على - [00:18:25](#)

صدقه الشاهد فيه التماس الماء لاجل الوضوء فان غلب على ظنه انه لا يجده غلبة الظن تنزل منزلة اليقين ثم قال رحمه الله تعالى هذا باب طويل نجعله ان شاء الله - [00:18:47](#)

مبدأ الدرس القادم في اللقاء القادم باذن الله فنسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم في شي يا الاخوان - [00:19:14](#)

نعم في غفلة تبوك. نعم في تبوك عددهم ثلاثون الفا اي نعم سم ايه يجوز الوضوء قبل وقت الصلاة ويجوز بعد دخول وقتها الحمد لله يصلح بالكم يجوز ان تتوضأ قبل دخول وقتها ويجوز ان تتوضأ بعد دخول وقتها - [00:19:34](#)

ها ايه يجوز ان تصلحها قبل الاذان ما لم يكن وقت نهى قبل اذان الظهر وقت شدت نهى تؤجلها بعد الاذان اي نعم ها ما معنى كلمة ويل كلمة ويل - [00:20:11](#)

المشهور انها كلمة وعيد وزجر وتهديد لمن يخشى عليه الهلكة وكلمة ويح بالحاء المهملة كلمة تهديد لمن اشرف على الهلك قاله سيبويه واهل اللغة وقيل ويل عذاب حتى ان مما قالوا في العذاب انه واد سحيق في جهنم - [00:20:40](#)

لو سیرت فيه الجبال لذابت من شدة حره وقيل لويل اسم من اسماء جهنم فهي كلمة وعيد وزجر وتهديد نعم. سم بعد طلوع الشمس وارتفاعها اذا كان مكث في المسجد يذكر الله او في مصلى يذكر الله فيستحب ان يصلي ركعتين ولو زاد ثنتين او ثلاث - [00:21:11](#)

يعني خلنا انا جايك بالجواب يصلي ركعتين فان اضاف اليهما اثنتين فصارت اربع ركعات او ضاف ثنتين فصارت ست انجاز فان نواهما من الضحى فجاز ذلك جاز ذلك لانه لا حد - [00:21:44](#)

في هذه الصلاة الحد الأدنى صلاة ركعتين نعم في شي ؟ نعم ها ما فهمت سؤالك اذكار الصباح والمساء ها ما الافضل في اوقاتي اذكار الصباح والمساء؟ المسألة واسعة وكلما ابتدأت بها - [00:22:04](#)

الوقت في الصباح من السحر فهو افضل وكل ما ابتدأت بها المساء من العشي فهو افضل ولهذا وقت اذكار المساء يبدأ من العصر الى العشاء واذكار الصباح من السحر الى - [00:22:39](#)

قبيل الزوال. نعم نعم ها صلاة الاشراف لا بأس بذلك ان ان يداوم على صلاة اربع ركعات عند الاشراف وتسميتها بصلاة الاشراف كتسمية العلماء الطواف طواف الوداع تسميتهم في المحظورات لبس المخيط اصطلاحية - [00:22:56](#)

حديثها ارتفعت الشمس صلى ركعتين وهاتان الركعتان او الرابع او الست او الثمان بحسب نيته ان نواها من الضحى فهذا اول وقت الضحى نعم نعم ايه لماذا تقصر وتجمع من اللي يفتاك بالقصر والجمع - [00:23:25](#)

المزرعة فيها لك سكن ما هو بسكن مؤقت. ما فيها اه غرف وما فيها مجالس اذا كانت لك مزرعة تبعد عن بيتك وعن مدينتك مئتين كيلو المسافة بين المزرعة والبيت اجمع واقصر - [00:24:03](#)

المسافة بين بيتك اللي بديرتك وبين المزرعة اجمع واقصر. اما في المزرعة فلا هذي اقامة مزرعتك واستراحتك وان كان لك ابل عزبتك هذي محل اقامة لا تجمع لا تقصر فيها - [00:24:33](#)

حتى لا هذي اقامة وذي اقامة هذي اقامة في المدينة الاقامة الاصلية وهذي اقامة فرعية في المزرعة لا في المزرعة لا تجمع لا تقصر من اول ما توصلها تتم صلاتك - [00:24:52](#)

الشايف جايين زايرينك في المزرعة ايه زايرين ما هو مثلك مالك هذولا ما املكوا هذولا جايينك يزورونك انت مالك هذا بيتك هذا محل اقامتك الثاني هذا السائل يقول هل ثبت - [00:25:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه كان له وعاء في بيته يبول فيه نعم كان له مبولة يبول بها عليه الصلاة والسلام ثم ينثرها في اماكن نثر هذا الماء له ذلك - [00:25:36](#)

خصوصا الان اللي فيهم سكر ولا كثير ادرار البول يتخذ له مبوله يبول فيها للحاجة ولها اصل في سنته عليه الصلاة والسلام والله اعلم
والحمد لله رب - 00:26:00